دراسة مقارنة لتأثير البيئة فى أداء الاطفال المعاقين عقليا على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة فى الريف والحضر

عزة أحمد ابراهيم[١]– محمود محمد ابو النيل[٢]–أسماء محمد السرسى[١]
إيهاب عيد[١]
١) كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس٢) كلية الآداب، جامعة عين شمس

المستخلص

هدفت الدراسة إلي التحقق من تاثير البيئة على أداء الأطفال المعاقين على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة فى الريف والحضر واستعان الباحثون بنظرية جان بياجيه والاعاقة العقلية نظرية الجشطالت في تفسير الإعاقة العقلية تكونت عينة الدراسة (٦٠) مفردة من أطفال (مركز رعاية الاطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس– وجمعيه شمس الهدى بقريه طموه ضواحى الجيزة) مقسمة (٣٠) مفردة من أطفال مدينة نصر ويمثلون عينه الحضر، (٣٠) مفردة من أطفال ضواحي الجيزة يمثلون الريف، نوع الدراسة دراسة وصفية إستخدم الباحثون المنهج الوصفي المقارن، والمنهج الإرتباطى، وتكونت ادوات الدراسة من مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة (اعداد: محمود أبو النيل وآخرون، ٢٠١١)، مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد: محمد البحيرى ٢٠٠٢)، استمارة جمع البيانات (إعداد: الباحثون)، واستخدم الباحثون لمعالجة فروض الدراسة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) الى جانب استخدام اسلوب تحليل التباين، وتوصلت نتائج الدراسة من أهمها:

١– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين أداء الأطفال المعاقين عقلياً من الذكور والاناث على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة.

٢– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الاطفال المعاقين عقليًا من الذكور والإناث فى المستوى البيئي .

وأوصي البحث:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

١-تدريب اسر الاطفال ذوى الاعاقة العقلية من خلال ورش عمل ودروات تدريبية واشراكهم فى تخطيط وتنفيذ البرنامج التربوى بالريف
٢- القيام بدراسات تهتم بتاثير البيئة على مختلف الإعاقات.
٣-توظيف نتائج تطبيق المقياس استانفورد بينيه الصورة الخامسة في بناء البرامج التي تهدف إلى التغلب على الصعوبات التعلميه لذوي الإعاقة العقلية.

مقدمة

يعد الاهتمام بالأطفال بشكل عام والمعوقين بشكل خاص اهتماماً بالمجتمع بأسره، ويقاس تقدم المجتمعات ورقيها بمدى اهتمامها وعنايتها بهم والعمل على تنمية مهاراتهم المختلفة. إن ظاهرة الإعاقة العقلية لا تقتصر على المجتمعات النامية فحسب بل هي موجودة في المجتمعات المتحضرة التي تهتم بتنمية ذكاء ومهارات مواطنيها لتحقيق أفضل فرص للتوافق الاجتماعي. ونلاحظ ارتفاع نسبة الإعاقة العقلية بدرجة كبيرة في الدول. (سميرة أبوغزالة،٢٠٠٦ :ص١٩٦)

من أكثر المعلومات الخاطئة شيوعا تصور أن الطفل المتأخر عقليا غير قابل للتعلم أو غير صالح للتدريب، فقد أثبتت الدراسات أن البيئة لها تأثير كبير عليه ويمكن تنمية بعض قدراته ، وتعليمه بعض المهارات وفق إمكانياته من أهم الدراسات التى تناولت الأطفال المعاقين وخاصه التي تناولت مقياس استانفورد بينيه(كمال عبد الرحمن محمد،٢٠١٢) تعد الإعاقة العقلية (Mental Retardation) من الظواهر المألوفة على مر العصور، ولا يكاد يخلو مجتمع منها، وتعتبر الإعاقة العقلية مشكلة من أهم المشكلات التي تهم علماء (النفس – التربية الاجتماع –الطب) فهو حالة تظهر منذ الطفولة المبكرة يضعف فيها النمو العقلي ويسوء. (عادل محمد عبد الله،٢٠٠٤:ص٤)

تعد مرحلة الطفولة من أكثر مراحل الحياة أهمية لما لها من تأثير بارز في بناء قدرات الإنسان وإكسابه أنماط السلوك المختلفة وتكوين شخصيته، وهذا ما أكد عليه الكثير من علماء النفس والتربية.

مشكلة الدراسة

إن البيئة تؤدى دوراً رئيسا في تشكيل شخصية المعاقين ولاسيما في مرحلة الطفولة ، هذه المرحلة التي تتأثر تأثيراً واضحا بكل ما حولها من وسائل وأساليب تربوية، في شتي المجالات النفسية والأكاديمية والاجتماعية وغيرها من المجالات الأخرى، مما يؤكد على أهمية توفير البيئة المناسبة للمعاقين.

(Sadlik, Izquierdo, and Fatigante, 2010: 36; Tchibozo, and Pasteur, 2007: 38; Gilman, Meyers, and Perez, 2004: 31)

هذا ما أكدته معظم الدراسات العربية والأجنبية مثل دراسة شيرين عبد الحي عبد السلام (٢٠١٩)، دراسة:(Sen&Yurtsever,2007) وغيرها من الدراسات التى أكدت على وجود علاقة دالة إحصائياً بين البيئة وبالإصابة بالإعاقات العقلية لدى عينة من الأطفال.

الإعاقة من الظواهر المألوفة، ولا يكاد مجتمع يخلو منها، وتلقى الإهنمام من جانب المجتمعات والمؤسسات والمنظمات الدولية. لقد ظهرت في الأونة الأخيرة من هذا القرن اتفاقاً دولياً على محو أي مصطلحات عن التخلف العقلي "Mental Retardation" أوالنقص العقلي Mental Deficiency أو الضعف العقلي "Mental Subnormal" ومهما يكن من أمر هذه المصطلحات التي تعبر بطريقة ما عن مفهوم الإعاقة العقلية، فنحن نميل إلى استخدام مصطلح أكثر حداثة وهو المعاقين عقلياً، وتبدو لي مبررات استخدام هذا المصطلح حيث يعبر عن اتجاه إيجابي في النظرة إلى هذه الفئة، في حين عبرت المفاهيم القديمة اتجاه سلبي ضد هذه الفئة.

إن الإعاقة العقلية عادة ما تتصل بالسلوك التكيفى للفرد وقدرته على التعامل مع المجتمع المحيط به والشخص المعوق عقلياً هو الشخص الذى لديه مستوى متدنى من الاداء الوظيفى العقلى والذى يقل مستواه عن متوسط الذكاء بانحرافين معياريين، ويصاحب ذلك خلل واضح فى السلوك ويظهر فى المراحل النمائية من الميلاد وحتى سن ١٨ سنة، سواء كان هذا

العائق ناتج عن أسباب وراثية أو مكتسبة أدت إلى ضعف القدرة العقلية (فاروق الروسان، ٢٠٠٣: ٢٥)

وتعتبر دراسة (ولاء أحمد الريفي،٢٠١٥) من الدراسات المهمة التتي تناولت المعاقين دراسة فارقة لمقياس استانفورد بينيه، وكذلك دراسة من أهم دراسات علم النفس في الإعاقة العقلية دراسة ميجا روبن (Megan L,Rabon,2011)، أكدت على أن أداء ذوي الاعاقة الحركية والجسدية في الاختبارات غير اللفظية التي تتطلب مهارات حركية مثل مجال المعالجة البصرية المكانية في حين انخفض أداء الاضطرابات النمائية في الاختبارات اللفظية التواصل اللفظي ".

دائما ما يضع العلماء تحذيرات شديدة عند تطبيق مقاييس الذكاء على الأطفال المصابيين بالتخلف العقلى، وفى الواقع شكك كثير منهم فى مدى صدق وملاءمة استخدام هذه المقاييس مع الاطفال المعاقيين عقلياً وذلك بسبب الخلل الشديد فى عملية التواصل لهذه الفئة .

ووفقاً لذلك اجريت عدة تعديلات على مقياس ستانفورد بينيه (الصورة الخامسة) فأصبح المقياس يستخدم اختباريين لتحديد المسار اللفظى والمسار غير اللفظى وذلك لتحديد نقاط البداية الملائمة للمفحوص ، وتنفرد الصورة الخامسة لمقياس ستانفورد بينيه بأن نسبة الذكاء غير اللفظى تغطى كل العوامل المعرفية الخمسة الرئيسية وهى (الاستدلال السائل – الاستدلال الكمى – المعرفة– المعالجة البصرية–المكانيه – الذاكرة العاملة)

وبناء على ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة الحالية فى مدى الاستفادة العلمية من مقياس ستانفورد بينيه والتأكد من صدق وثبات هذا المقياس فى الكشف عن طبيعة التأثيرات البيئية والفرق بينها لدى الاطفال المعاقيين عقلياً فى الريف وفى الحضر.

أهمية الدراسة

تتحدد أهمية البحث فى:

الأهمية النظرية وتشمل:

- اسهام البحث الحالي فى إظهار تأثير البيئة على الأداء العقلى باستخدام مقياس ستانفورد بينيه فى مجال ذوى الاحتياجات الخاصة (الإعاقه العقلىه).
- اسهام البحث الحالي فى تقييم صدق الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد بينيه فى مجال الإعاقة العقلية.
- إرشاد الوالدين والمدرسين إلى الطريق الأفضل في تقديم المواد التعليمية للأطفال المعاقيين عقلياً.

الأهمية التطبيقية وتشمل:

- توظيف نتائج تطبيق مقياس استانفورد بينيه الصورة الخامسة في بناء البرامج التي تهدف إلى التغلب على القدرات الضعيفه لذوي الإعاقة العقلية.
- مساعدة المتخصصين والعاملين فى مجال علم النفس الاطفال لفهم اكبر للطريقة التى تتفاعل بها القدرات العقلية لوقايتهم .
- قد يخرج هذا البحث بمجموعة من التوصيات التى تساعد على معرفة كيفية التعامل مع الأطفال ذوى الإعاقة العقلية وكذلك المساعدة فى وضع برامج علاجية تتناسب مع هذه الفئة ومع مستويات ذكائهم.

اهداف الدراسة:

الهدف الرئيسى: الكشف عن الفروق بين الاطفال المعاقيين عقلياً فى الريف وفى الحضر على المجاليين اللفظى وغير اللفظى لمقياس ستانفورد بينيه.

أهداف فرعية:

- الكشف عن الفروق بين أداء الأطفال المعاقين عقليا (الذكور والإناث) على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة ".
- الكشف عن الفروق بين فى المستوى البيئي لدى الاطفال المعاقين عقليا (الذكور والإناث)".

فروض الدراسة

الفرض الاول :" توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أداء الأطفال المعاقين عقليا (الذكور والإناث) على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة ".

الفرض الثانى :" توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى المستوى البيئي لدى الاطفال المعاقين عقليا (الذكور والإناث)".

الدراسات السابقة

تمثلت الدراسات السابقه في ثلاث محاور:

المحور الأول: أولاُ:الدراسات التي تناولت البيئـة والإعاقـة العقلية:

تناول مجموعة من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية (١٥) دراسة.

١-**دراسة: شيرين عبد الحي عبد السلام(٢٠١٩)، بعنوان العلاقة بين انتشار بعض ملوثات الهواء واحتمالية ظهور أنماط سلوكية متباين تنذربالإصابة بإعاقات عقلية لدى عينة من الأطفال (دراسة تنبؤية)**،هدفت هذه الدراسة إلى وصف وتحليل مظاهر تلوث مظاهر تلوث الهواء في مدينة شبرا الخيمة وتوضيح ملوثات الهواء في هذه المنطقة السكنية،التأثير المباشر وغير المباشر على الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ، استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة تمو استخدام أدات مقياس اضطراب

نقص الانتباه وفرط الحركة.(اعداد الباحثة)، مقياس الإنذار المبكر للإصابة بالاعاقة العقلية. .(اعداد الباحثة)،مقياس التفاعل الاجتماعي.(إعداد د.عبد العزيز الشخص،٢٠١٣)،قائمة كورنال الجديدة(تعريب وإعداد د. محمود أبو النيل)،مقياس تقدير المشكلات السلوكية(إعداد د. محمد رياض وآخرون،٢٠١٥) تمت الدراسةعينة قوامها(٥٠) طفلاً في مرحلة الطفولة المتأخرة، مقسمين (٤١) ذكور، و(٩)إناث،أهم نتائج الدراسة توجد علاقة دالة إحصائياً بين انتشار بعض ملوثات الهواء وبين متوسط درجات الأطفال على المقياس العقلي والمعرفي لاحتمالية ظهور أنماط سلوكية متباينة تنذر بالإصابة بالإعاقات العقلية لدى عينة من الأطفال، توجد علاقة دالة إحصائياً بين انتشار بعض ملوثات الهواء وبين متوسط درجات الأطفال على مقياس التفاعل الاجتماعي لاحتمالية ظهور أنماط سلوكية متباينة تنذر بالإصابة بالإعاقات العقلية لدى عينة من الأطفال،توجد علاقة دالة إحصائياً بين انتشار بعض ملوثات الهواء وبين متوسط درجات الأطفال على قائمة كورنال الجديدة لاحتمالية ظهور أنماط سلوكية متباينة تنذر بالإصابة بالإعاقات العقلية لدى عينة من الأطفال.

٢-دراسة:(Sen&Yurtsever,2007)، بعنوان الصعوبات التي تمربها عائلات الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة هدفت الدراسة التعرف على آراء والدي الأطفال المعاقين في تركيا،التعرف على الدعم الذي يحتاجه الوالدان من خلال المشاركة في الجمعيات ومراكز الإعاقة، استخدمت الدراسة استمارة الاستبيان،أهم نتائج الدراسة أن معظم الأباء يفتقدون إلى المعلومات الكافية عن طبيعة الحالة التي يعاني منها أبنائهم أثر الوضع العائلي والاقتصادي على مواكبة متطلبات الدعم الذي تحتاجه الأسرة.

المحور الثانى :دراسات تناولت الإعاقة العقليــة: تناولت الباحثة دراسات في هذا المحور الإعاقة العقليــة من خلال عرض (١٨) دراسة ميدانية ما بين محلية وعربية وعالمية.

١-**دراسة أيمن حلمي وأخرون(٢٠١٩)، بعنوان فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام التابلت وشبكة الانترنت في تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية**،هدفت هذه الدراسة التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام التابلت وشبكة الانترنت في تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ،عينة الدراسة مكونة من(٢٠) تلميذ وتلميذة مقسمة إلى:(٩) ذكور،(١١)إناث، أدوات الدراسة هي اختبار ستانفورد بنييه الصورة الخامسة، اختبار تحصيلي لقياس مهارات القراءة والتحدث والكتابة والاستماع والحساب، البرنامج التدريبي، أهم النتائج ظهور تحسن لدى تلاميذ المجموعة التجريبية مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي، ومدى أهمية استخدام التابلت وشبكة الانترنت في تعليم هذه الفئة.

٢-**دراسة إليوت (Elliott, 2002) بعنوان: " لتدريب على المهارات الاجتماعية، للمراهقين ذوي الإعاقات الذهنية**"هدفت الدرسة تطبيق برنامج للمهارات الاجتماعية مدته عشر أسابيع تشمل ٨ جلسات تدريبية وجلستين للقياس القبلى والبعدى، استخدم الباحثون نوعين من تقدير التحسن فى تعلم المهارات الاجتماعية، نموذجاً يملأ من قبل المعلم وآخر من قبل التلميذ، وقد اشتمل البرنامج على الأنشطة التالية: مهارات الاستماع، التواصل البصرى ،توكيد الذات، فهم لغة الجسم،طبقت الدراسة على ١١ مراهقا ومراهقة من المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم تتراوح أعمارهم ما بين (١٤ – ١٥سنة) أهم نتائج الدراسة تقييم المعلم البعدى أظهر أن أفراد العينة تحسنو بشكل ملحوظ ، بينما أفراد العينة يرون أنهم أقل بكثير مهارياً بعد التدريب على المهارات الاجتماعية، ارجع الباحث النتيجة إلى

صعوبه تطبيق البرنامج على أفراد العينة وذلك لصعوبة استخدام نموذج التقييم الذاتى لافراد العينة.

المحـور الثالث:استافورد بينيه وذوي الاحتياجات الخاصة: تناول الباحثون دراسات في هذا المحور الإعاقة العقليـة من خلال عرض (١٢) دراسة ميدانية ما بين محلية وعربية وعالمية

١-**دراسة: محمود السعيد بدوي وآخرون(٢٠١٧)، بعنوان مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة ومقترحات لعلاجها في ضوء استجاباتهم على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة،** هدفت الدراسة التعرف على بعض مشكلات التعلم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة ،وتقديم مقترحات لعلاجها في ضوء االستجاباتهم على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت العينة من (٦٤) تلميذ موزعين على(١٥) تلميذ من العاديون،(١٨) تلميذ ذوي صعوبات التعلم، (١٥) ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، (١٦) ذوي إعاقة عقلية، أدوات الدراسة مقياس صعوبات التعلم (إعداد: زيدان السرطاوي،١٤١٦هـ)، مقياس قصور الانتباه والحركة المفرطة المستند إلى المعايير الدليل التشخيصي والإحصائي، إختبار رسم الرجل (جودانف هاريس)،أهم نتائج الدراسة توجد أوجه قصور لدى فئة أكثر من فئة ، بينما تنفرد فئة ما ببعض أوجه القصور عن غيرها ، مما يستلزم وجود آليات تعليمية وتدريسية وتربوية تراعي معالجة تلك المشكلات عند التعامل مع كل فئة، وجود مشكلات بارزة لدى تلاميذ ذوي الإعاقة العقلية في التصور البصري ، وفي الانتباه ،وفي التمييز البصري ، وفي الطلاقة اللفظية.

٢-**دراسة : ميجا روبن (Megan L,Rabon,2011)، بعنوان "مقارنة الأداء على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة بين ذوي الاعاقة الحركية والاعاقة العقلية**

والعاديين" ، تكونت عينة الدراسة من (٩) أشخاص من ذوي الشلل الدماغي،(٢٢) شخصاً من ذوي القصور في العظام ،(١٣) شخصاً من ذوي الاعاقة الحركية ،(١٠٤) طفلاً من الأطفال ذوي الاعاقة العقلية ، تتراوح أعمارهم بين(٣–١٨) سنة ،استخدمت الدراسة مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة"SBS" ، حيث طبق الاختبارات اللفظية الخمسة، وكذلك الاختبارات غير اللفظية الخمسة للمقارنة بين المجموعات المختلفة أسفرت نتائج الدراسة أن مجموعة العاديين كانوا أعلى أداء من باقي المجموعات في حين كانت مجموعة ذوي القصور العظمى أعلى مجموعة ذوي القصور العظمى أعلى أداءً من ذوي الاعاقة العقلية وذوي الاضطرابات النمائية، لكنها كانت أقل أداءً بالمقارنة بالعاديين وانخفض أداء ذوي الاعاقة الحركية والجسدية في الاختبارات غير اللفظية التي تتطلب مهارات حركية مثل مجال المعالجة البصرية المكانية في حين انخفض أداء الاضطرابات النمائية في الاختبارات اللفظية التي التواصل اللفظي.

مفاهيم البحث

١ – مفهـــوم البيئـــة:

تعريف البيئة لغويا: الأصل اللغوي لكلمة بيئة هو الجذر، قال ابن منظور في لسان العرب: بَوَأَ: باء إلى الشيء يَبوء بَوءًا؛ أي رجَع.(بن منظور)

وتبوَّأتُ منزلاً؛ أي نَزلتُه، وقوله – تعالى – ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾ [الحشر:٩]، جعل الإيمان محلاً لهم على المثل، وإنه لحسن البيئة؛ أي: هيئة التبوُّء، والبيئة والباءة والمباءة : المنزل، وباءت بِيئَة سوء. (لسان العرب)

وقد تمَّ استِعمال كلمة البيئة بمعنى الحال الراهن للمكان المحيط بالإنسان – وهو تقريبًا المعنى المُستعمَل اليوم – لم يكن الخيار الأول والوجه الأكثر استعمالاً عند العرب، وعلى كلٍّ فالمُصطَلح قطع هذه المرحلة وبات مُستعمَلاً بسلاسة ووضوح؛ ذلك أن المقصود بالبيئة عند

أكثر المُتحدِّثين بها هو: المكان أو الحيِّز المُحيط بالانسان .(القحطاني،٢٠٠٨: ص٢١-٢٤)

التعريف الاجرائي للبيئة: ترى الباحثة أن البيئة هي كل ما يحيط بالإنسان من مكونات طبيعية أي (أوجدها الخالق عز وجل) تؤثر في الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وتأثر فى كافة مجالات حياته الاجتماعية.

٢ – الأطفال:

التعريف الاصطلاحي للطفل: الطفل في مفهوم الفقهاء هو الولد الصغير من الإنسان ، ويبقى هذا الأسم له حتى يميز، وقيل حتى الحلم (قانون : ص٧)

والمقصود بالطفل يمكن أخذه من اتفاقية حقوق الطفل ، حيث نصت المادة الأولى منه على تعريف الطفل بأنه ،"كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره مالم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه" (وثيقة الطفل الصادرة من هيئة الأمم المتحدة، المادةالأولى،١٩٩١: ص٣)

التعريف الإجرائي للطفل: الطفل صغير السن الذي يعاني من إعاقة عقلية وتأثره بالبيئة المحيطة به.

مفهوم الإعاقة: هي عيب يرجع إلى العجز الذي يمنع الفرد أو يحد من قدرته على أداء دور طبيعي بالنسبة للسن والجنس والعوامل الاجتماعية والثقافية (لويس مليكه، ١٩٩٩: ص٦).

مفهوم الإعاقة العقلية: تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية AAIDD: بأنها إعاقة تمتاز بمحددات ملحوظة في كل من القدرات الوظيفية الذكائية وفي السلوك التكيفي، والذي تظهر آثاره في اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية والمهارات الذكائية التكيفية، ويظهر هذا العجز قبل سن ١٨ عامًا, (يوسف القريوطي ،عبدالعزيزالسرطاوي وجميل الصمادي ،٢٠٠١ : ص٩٨)

عرفه كل من زكريا الشربينى، ويسرية صادق (٢٠٠٠: ٤١) بأنه نوع من النظام أو التركيب الانتقائي فى التنظيم العقلى للشخص، ومثل هذا التنظيم يصل الخبرة السابقة بالحالات الجارية للأشياء والأهداف التى تعمل كثيرا، فالمفاهيم نظم ذات علاقات تكوينية هامة فيما بينها وذات وظائف ديناميكية فى تحديد مسار عملية التفكير الجارية .

يعرف نادر فهمي الزيود (٢٠٠٠) الإعاقة العقلية على أنها حالة من النقص العقلي ناتجة عن سوء التغذية أو عن مرض ناشئ عن الإصابة في مركز الجهاز العصبي وقد تكون هذه الإصابة قبل أو بعد أو أثناء الولادة. (نادر فهمي الزيود ،٢٠٠٠، ١٩– ٢٠).

التعريف الاجرائي للإعاقة: هي الإصابة التي تصيب الطفل وينتج عنها الإعاقة العقلية الناتجة من عدة اسباب وراثية او بيئيه التي تحدأو تمنع الطفل من ممارسة انشطة الحياة العادية.

مقياس ستانفورد بينيه: يعد مقياس ستانفورد بينيه للذكاء من أكثر المقاييس تطوراً ؛ حيث توالت عملية تطويره منذ اصداره الأول عام "١٩٠٥" ، وحتى صدرت الصورة الخامسة علي يد جال رويد عام "٢٠٠٣""Roid,G " وتبنت جامعة عين شمس متابعة وتقنين هذا المقياس في صورته وقام باعدادهذه الصوره محمد طه'عبد الموجود عبد السميع ' تحت اشراف ومراجعة الأستاذ الدكتور / محمود أبوالنيل.

تهدف الصورة الخامسة للمقياس إلي قياس خمسة عوامل أساسية هي الاستدلال السائل Fluid Reasoning، المعرفة Knowledge ، الاستدلال الكمي ، Quantitative Reasoning المعالجة البصرية – المكانية Visual – Sptial والذاكرة العاملة Working Memory، ويتوزع كل عامل من هذه العوامل على مجالين رئيسين : المجال اللفظي وغير اللفظي . وبالتالي أصبح بالإمكان قياس وتقييم كل عامل من العوامل الخمسة في كل من جانبية اللفظي وغير اللفظي (مثلاً الاستدلال السائل اللفظي وغير اللفظي) مما يعطي عشرة اختبارات فرعية Subtests بمعدل اختبارين (لفظي وغير لفظي) لكل واحد من العوامل الخمسة.

وهكذا فإن الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد بينية تتكون من عشرة اختبارات فرعية ، وبحيث يشكل كل زوج من الاختبارات داخل نفس العامل مقياسًا لما يسمي بالمؤشر العاملي . Factor Index

وعلى هذا فإن كل اختبار فرعي من الاختبارات الفرعية العشرة يندرج تحت أحد العوامل الخمسة وتحت واحد من المجالين الرئيسين (اللفظي وغير اللفظي) يتكون كل اختبار فرعي من مجموعة من الاختبارت المصغرة Testlets متفاوتة الصعوبة (تبدأ من الأسهل إلي الأصعب .) ويتكون كل واحد من الاختبارات المصغرة بدورها من مجموعة من ٣إلي ٦ فقرات أو مهام ذات مستوي صعوبة متقارب ، وهي الفقرات أو المهام أو المشكلات التي تم اختبار المفحوص فيها بشكل مباشر. (محمود أبو النيل وأخرون ٢٠١١ ، على الرشيدى، ٢٠١١)

مفهوم الريف والحضر:

تعريف بريس(Brees) ليقول (أن المدن)علي هي التي تتكون من أكبر من (٢٠٠٠٠) ساكن وربما كان هذا التحديد العددي ملائما للأغراض الإحصائية ، إلا أنه غير مفيد من الناحية السوسيولوجية ، ثم إن هناك عدم اتفاق على العدد في كثير من بلاد العالم (السيد عبد العاطي السيد،٢٠٠٠:ص٧٢)

طبقا للأحصاء ٢٠١٧ للجهاز المركزى للتعبئه العامه والأحصاء فليس من السهل وضع تعريف محدد للتحضر لأتساع أبعاد المفهوم والأختلاف بين الدول فى تعريف مناطقها الحضريه بالأضافه الى أختلاف المفهوم من الدول الواحده من وقت للآخر وبالنظر إلى صعوبه التميز بين السكان المتحضريين إجتماعياًوثقافياً وغير المتحضريين حتى فى المدينه الواحده علماء السكان أعتمدوا على

ويستخدم الباحثون في العلوم الاجتماعية مفهوم التحضر للدلالة على معنيين متقاربين في كثير من الأحيان، ومترابطين في الوقت ذاته، فيأتي المفهوم بمعنى وصفي أحياناً وبمعنى تحليلي أحياناً

أخرى .فمن الجهة الأولى، يستخدم التعبير لمعرفة نسبة سكان الحضر قياسا إلى إجمالي عدد السكان في المجتمع وتستخلص هذه النسبة باستخدام المعادلة

$$\text{نسبة الحضر} = \frac{\text{عدد السكان الحضر}}{\text{إجمالي عدد السكان}} \times ١٠٠$$

وأخذت مصر بالمعيار الإداري للتفرقة بين الريف والحضر، فهناك أربع محافظات حضرية م السبعة والعشرين محافظة وهى (القاهرةوالاسكندريةوبورسعيدوالسويس)وهذه المحافظات لا تضم بين حدودها ريفا استنادًا إلى المزيج من العناصر المشار إليها في التعريف.بينما نجد أن نسبه سكان الريف قد سجلت أعلى معدلاتها عام ٢٠١٧ لتبلغ ٥٧،٦% ممايشير إلى تقلص النمو الحضرى إلى حد ما في التعداد الأخير.نجد أن عدد ونسبه المصريين (5سنوات فأكثر) من ذوى الصعوبات (الأعاقه)البسيطه إلى المطلقه طبقاً للتعريف الحديث للتعبئه العامه والاحصاء وفقاًلمحل الأقامه والمحافظات عام ٢٠١٧ بلغ أجمالى عدد الأفراد ذوى الصعوبات من الدرجه البسيطه إلى المطلقه ٨,٣٧ مليون ويوجد أكبر عدد للأفراد ذوى الصعوبات فى محافظه القاهره والذى بلغ عددهم ١,١٨١ مليون فرداً وتأتى محافظه الجيزه فى المرتبه الثانيه بحوالى ٧٧٥ألف فرد وأقل عدد لذوى الصعوبات.

الإطار النظري للدراسة

النظريات المفسرة للإعاقة العقلية:

١-**نظرية جان بياجي في النمو العقلي وعلاقتها بالاعاقة الذهنية:** يرى العلامة بياجيه أن الذكاء هو القدرة على التكيف للبيئة وأن تطور ونمو هذه القدرة يمر خلال سلسلة من مراحل النضج وتعتبر نظريته في نمو الذكاء من نماذج النظريات الفريدة في نوعها لأنها مفهوماً متكاملاً للذكاء في توعيته وتطوره.(ماجدة بهاء الدين السيد عبيد،٢٠٠٧:ص٤٦)

٢-**نظرية الجلشطات في مشاكل الإعاقة العقلية:** يرى العلامة ويرتر وستراوس: هل يحدث قصور في وظائف الكائن الحي الادراكية إذا ما أصيب باضطراب ذي دلالة؟ حاول ويرتر

وستراوس وزملائهما أن يجيبوا على هذا بسلسلة من الأبحاث على البمتخلفين عقلياً من الفئات العليا وكان التخلف في بعض الأحيان من النوع الناشئ عن أسباب خارجية والبعض الأخر من النوع الناشئ عن أسباب داخلية واستخدام الباحثون مجاميع ضابطة من الأسوياء المساوين لهم في العمر العقلي. (ولاء ربيع مصطفى،٢٠١١:ص٣٩)

٣-**نظرية هيب الفسيولوجية النيورولوجية والإعاقة العقلية:** تعتبر نظرية هيب احدي النظريات الجزئية التي تفسر الذكاء والسلوك وتقوم النظرية علي أساس مصطلحات ومفاهيم تعتمد علي تفسير طبيعة تكوين المخ والجهاز العصبي بوجه عام وهذه النظرية بعكس نظرية الجشطالت تري أن العمليات الادراكية غير وراثية بل أن الفرد يتعلمها ويكتسبها خلال حياته ٠(سمية طه جميل، ٢٠٠٣: ص)

٤-**الإعاقة العقلية فى ضوء نظرية التعلم الاجتماعى:** تؤكد هذه النظرية على دور وأهمية السياق الاجتماعى لسلوك الفرد، ففى المدرسة نجد أن أخصائي التعلم الاجتماعى يؤكد على التفاعل ما بين المتعلمين أنفسهم و ما بين معلميهم أكثر من الاهتمام بسياسة التدريب أو التعليم، وتفرض هذه النظرية بأن الفرد بدافع فطرى طبيعى بسلوك الإقدام و سلوك الإحجام، وهما يتأثران بعاملي العمر و الدافعية . فهو يقترب من السلوك الذى يسره ويحجم عن ما يؤذيه.

تذهب النظرية إلى أن احتمال حدوث سلوك معين من فرد ما لا تحدده الأهداف والحوافز (التعزيز) فحسب بل يتأثر أيضا بواقع الفرد الحصول على الأهداف. (عبد الصبور منصور محمد،٢٠٠٣:ص٤١)

منهج البحث واجراءاته

١- منهج الدراسة

أ- **المنهج الوصفي المقارن:** يستخدم الباحثون الحالي المنهج الوصفى المقارن والذى يستخدم فى وصف احد المتغيرات وهو اثر البيئة فى اداء الاطفال المعاقين عقليا على مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة فى الريف والحضر.

ب- **المنهج الإرتباطى :** هو ذلك المنهج الذى يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة وتحديد إذا كانت طردية أم عكسية ، سالبة أم موجبه وبواسطته يمكن دراسة عدد من المشكلات ذات العلاقة بالسلوك الإنسانى التى يصعب دراستها عبر المناهج الأخرى كما يمكن تطبيقه لدراسة العلاقة بين عدد كبير من المتغيرات فى دراسة واحدة .

٢- نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية المقارنة التي تسعى إلى وصف مجتمع الدراسة واستخدام التحليل بنوعيه (الكمي –الكيفي) ، حيث إن الدراسات الوصفية توفر صورة دقيقة ومحددة لظاهرة معينة ، كما أنها تساعد في تحديد المكونات الأساسية المؤدية إلى وصف وتشخيص وتحليل الظواهر في المجتمع للكشف عن كيفيه تاثير البيئة فى اداء الاطفال المعاقين عقليا على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة فى الريف والحضر.

أ – المصادر الثانوية: حيث اتجه الباحثون في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدارسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

ب – المصادر الأولية: وتتمثل في جمع البيانات الأولية ميدانياً.

الأدوات المستخدمة:

١-إستمارة جمع البيانات الشخصية للأطفال المعاقين عقلياً(من إعداد الباحثون).

٢-مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء الصورة الخامسة. (إعداد محمود ابوالنيل واخرون ، ٢٠١٣).

٣-مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى (اعداد : محمد البحيرى ،٢٠٠٢)

١-استمارة جمع البيانات الاولية (اعداد: الباحثون) قام باعدادها الباحثون بغرض جمع معلومات عن الطفل واشتملت على (اسم الطفل ، ونوعه ، والسن ، ونوع الاعاقة ، وعدد اخوته ، وترتيبة بين اخوته ، وبعض البيانات الاخرى التى تفيد فى اختيار العينة واستبعاد المتغيرات التى قد تؤثر فى نتائج الدراسة) وقد تم تطبيقها على الأطفال.

٢- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورةالخامسة:

(ألفه جال رويد Gall Roid عام ٢٠٠٣)، ونقله إلى العربية محمد طه وعبدالموجود عبد السميع عام ٢٠٠٥ وبإشراف محمود ابو النيل.

يستخدم مقياس ستانفورد بينيه للذكاء لقياس القدرات العقلية في حالات الصحة والمرض ومن أهم المبررات التي دعت الباحثة لاستخدامه أن هناك بعض الدراسات استخدمت الصورة الرابعة من المقياس مع هذه الفئة منها دراسة محمد عبد المنعم (٢٠٠٥)، وجيهان سليمان (٢٠٠٥) والإصدار الخامس هو الأحدث والأكثر مراعاة للفئات الخاصة وله إمكانيات التعامل مع هذه الفئات وتحديد مستوى ذكائهم بدقه أكبر.

٣-مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي(اعداد : محمد البحيرى ،٢٠٠٢):

- **الهدف من المقياس:** يهدف هذا المقياس إلى تقدير المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لعينة البحث تذلك للوصل إلى مدى تأثير البيئة المتمثلة فى (المستوى الاقتصادى والاجتماعي والثقافى) على أداء الاطفال المعاقين عقلياً على مقياس الذكاء الصورة الخامسة.

جدول رقم (١): يوضح أبعاد مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وأرقام المفردات داخل كل بعد

أبعاد المقياس	أرقام المفردات فى كل بعد	عدد المفردات
المستوى الاقتصادي	٢، ٩، ١١، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٦.	١٨
المستوى الاجتماعي	٣، ٤، ٥، ٦، ١٧، ٢١.	٦
المستوى الثقافي	١، ٧، ٨، ١٠، ١٣، ١٥، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦.	٣٢
المجموع	**٥٦**	

صدق الأبعاد الفرعية لمقياس مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي: حيث تم حساب صدق الأبعاد الفرعية للمقياس بإستخدام (SPSS V.25) وذلك عن طريق حساب معامل الإرتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (٢): معاملات صدق الأبعاد الفرعية لمقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعي والثقافي

م	محاور المقياس	معاملات الإرتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة(٠,٠٥)
١	**البعد الاقتصادي**	**٠,٦٦٧**	**دالة**
٢	**البعد الاجتماعي**	**٠,٨٣٨**	**دالة**
٣	**البعد الثقافي**	**٠,٩١٩**	**دالة**

وفي ضوء نتائج معاملات الصدق لابعاد المقياس الموضحة بجدول (٢)، لم يتم حذف أي بعد من هذه الابعاد، حيث كانت معاملات الإرتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على إرتفاع صدق المقياس وهو يقيس ما وضع من أجل قياسه.

مجالات الدراسة

١-**المجال الجغرافي:** طبق المقياس على عينة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

٢- المجال البشري

أ-**العينة:** بأنها جزء من مجتمع يختار بطريقة علمية لتوفير بيانات عن مجتمع الدراسة العينة مقسمة إلي:

١- العينة (٦٠) طبقت علي المقياس .

٢- (٣٠) مفردة للأطفال المعاقين عقلياً على مركز رعاية الاطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس تمثل الحضر.

٣- (٣٠) مفردة من الأطفال المعاقين عقلياً على جمعية شمسالهدى بقرية طموة بضواحي الجيزة تمثل الريف .

مناقشة نتائج الدراسة

نص الفرض الأول: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أداء الأطفال المعاقين عقليا (الذكور والإناث) على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة ".

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإتباع الخطوات التالية :

١. إستخدام إختبار (ت) فى حالة عينتين مستقلتين Independent Samples T-Test وذلك للتعرف على الفروق أداء الأطفال الذكور والإناث المعاقين عقليا على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة.

٢. حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لكلاً من الذكور والإناث.

جدول رقم (١) يوضح المتوسطات والإنحرافات وقيمة (T) ودلالة الفروق بين أداء الأطفال المعاقين عقلياً من الذكور والاناث على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة

ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة	مصدر التباين	العينة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (T)	درجات الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
	ذكور	٣٤	٣٥,١٤٧	١٢,٦٩٢	_ ٠,٦٩٥	٥٨	٠,٤٩٠	غير دالة عند (٠,٠٥)
	إناث	٣٠	٣٧,٠٧٧	٧,١٥٥				

يتبين من الجدول السابق:

أن قيمة (T) = –٠,٦٩٥ ومستوى الدلالة هو (٠,٤٩٠) وهو أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥) وبالتالى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين أداء الأطفال المعاقين عقلياً من الذكور والاناث على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة، أى أنه لا يوجد تأثير لإختلاف النوع على مستوى الذكاء ككل، اتفقت مع دراسة (أيمن الديب، ٢٠٠١) عدم وجود ارتباط بين الأداء على عملية التتابع والتحصيل في القراءة والحساب والاملاء بين الاناث والذكور ، ومع دراسة (محمد كمال عبدالرحمن: ٢٠١٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي صعوبات التعلم وذوي الإعاقة د العقلية عند مستوى(٠،٠١) ككل ، ومع (أيمن حلمي وأخرون، ٢٠١٩) ظهور تحسن لدى تلاميذ(ذكور، إناث) المجموعة التجريبية مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي، اتفقت مع نظرية التعليم الاجتماعى يجب ممارسة الدقة فى اختيار المهام للطفل بقصد ضمان احتمالية عالية من النجاح ، و من شأن بعض المعنيات الإضافية مثل استخدام أساليب التلقين لزيادة فرص النجاح، و تقديم المساندة الفورية للطفل إذا أخفق (هويدة الريدى،٢٠١١:ص ٢٣٠–٢٣٥) ، ولكن اختلفت مع دراسة (أيمن الديب، ٢٠٠١) وجود ارتباط دال احصائيا بين الأداء على عمليات التخطيطً والتحصيل الدراسي في الحساب والاملاء، وبين الأداء على عملية الانتباه والتحصيل في القراءة والحساب والاملاء بين الاناث والذكور ، ومع دراسة (محمد كمال

عبدالرحمن: ٢٠١٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي صعوبات التعلم وذوي الإعاقة د العقلية عند مستوى(٠،٠١) ككل ، ومع (أيمن حلمي وأخرون، ٢٠١٩) ظهور تحسن لدى تلاميذ(ذكور، إناث) المجموعة التجريبية مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي، اتفقت مع بياجية ، وانتقال المتخلف عقلياً من مرحلة إلى مرحلة يصاحب بظهور عمليات عقلية مختلفة عن المرحلة السابقة التي تركها والتي يمكن لنا أن نتبعها إذا وجدنا الاختبارات التي تقيس الذكاء حسب مفهومات التطور العقلي في هذه النظرية. (جودت عبد الهادي، ٢٠٠٧:ص١٥٠)، ولكن اختلفت مع دراسة (أيمن الديب، ٢٠٠١) وجود ارتباط دال احصائيا بين الأداء على عمليات التخطيطً والتحصيل الدراسي في الحساب والاملاء، وبين الأداء على عملية الانتباه والتحصيل في القراءة والحساب والاملاء بين الاناث والذكورأ ، ومع دراسة(حنان أحمد متولي ٢٠١٢) وجود فروق ذات دلالة بين المتفوقين دراسيًا والمتأخرين على مقياس الذكاء ككل بين ذكور والاناث، ومع دراسة (غاده فضل مهنى، ٢٠١٥) وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعات الأصغر عمراً (ذكور، إناث) مقارنة بالأكبر عمراً (ذكور، إناث) لذوي صعوبات التعلم في بعض العوامل والقدرات لصالح الأكبر عمراً لدى العاديين، ومع دراسة(Naglieri,2003) انخفاض أداء الطلبة ذوي صعوبات التعلم الحسابية"MLD" عن أقرانهم العاديين على عمليات منظومة "CAS " الأربعة.

النتائج المتعلقة بالدراسة :

نص الفرض الثاني:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى المستوى البيئي لدى الاطفال المعاقين عقليا (الذكور والإناث)".

وللتحقق من هذاالفرض قامت الباحثة بإتباع الخطوات التالية :

١. إستخدام إختبار (ت) فى حالة عينتين مستقلتين Independent Samples T-Test وذلك للتعرف على الفروق بين الاطفال المعاقين عقلياً من الذكور والإناث فى المستوى البيئي.

٢. حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لكلاً من الذكور والإناث.

جدول رقم (٢): يوضح المتوسطات والإنحرافات وقيمة (T) ودلالة الفروق بين الاطفال المعاقين عقلياً من الذكور والإناث فى المستوى البيئي

المستوى البيئى	مصدر التباين	العينة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (T)	درجات الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
الجانب الاقتصادي	ذكور	٣٤	٤٤,٨٨	٦,٧٢	– ١,٠٨٤	٥٨	٠,٢٨٣	غير دالة عند (٠,٠٥)
	إناث	٢٦	٤٦,٥٨	٤,٨٩				
الجانب الاجتماعي	ذكور	٣٤	٢٢,٦٨	٥,٢٤	– ٠,٢١٨	٥٨	٠,٨٢٨	غير دالة عند (٠,٠٥)
	إناث	٢٦	٢٢,٩٢	٢,٧٧				
الجانب الثقافي	ذكور	٣٤	٤٩,٧٦	١٧,١٣	٣,٤٠٤	٥٨	٠,٠٠١	دالة عند (٠,٠٥)
	إناث	٢٦	٣٧,٩٢	٥,١١				
البيئى ككل	ذكور	٣٤	١١٧,٣٢	٢٦,٢٤	١,٨٥١	٥٨	٠,٠٦٩	غير دالة عند (٠,٠٥)
	إناث	٢٦	١٠٧,٤٢	٨,٣٤				

يتبين من الجدول السابق:

١–أن قيمة (T) = –١,٠٨٤ ومستوى الدلالة هو (٠,٢٨٣) وهو أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥) وبالتالى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الاطفال المعاقين عقليًا من الذكور والإناث فى المستوى الاقتصادي ، وبالتالى لا يوجد تأثير لاختلاف النوع على المستوى الاقتصادي لدى الأطفال المعاقين عقليًا، اتفقت مع دراسة (عواض الحربي، ٢٠٠٣) لاتوجد فروق بين الصم في مفهوم الذات والسلوك العدواني حسب مستوى تعليم الأم والمستوى الاقتصادي،(عبد الله الفوزان، ٢٠٠١) استعداد الاسر السعودية لرعاية الاين المعوق تزيد بازدياد الدخل الشهرى والمستوى التعليمى للمعاق ، ومع دراسة (عبد الله عبد الرحمن: ٢٠٠١) توجد بعض المؤشرات الإيجابية مثل (عمليات التأهيل الطبى والاجتماعى التى تقدمها المؤسسات والوزارات المهنية).، ومع دراسة (رنا عواده: ٢٠٠٧) الجهود المالية يستطيع المعاق عند توفرها التكيف مع حياة المجتمع والمساهمة كغيره في التنمية الوطنية الشاملة ، اختلفت مع دراسة (أميرة بنت عيد

الخالدي:٢٠١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الأسرة في تأهيل الطفل المعاق تعزي إلى الدخل الشهري، مع دراسة (محمد ناصر:٢٠١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠،٠١%) فأقل بين أولياء أمور التلاميذ المعاقين فكرياً إعاقة بسيطة و أولياء أمور التلاميذ المعاقين فكرياً إعاقة متوسطة في درجة الحاجات المادية لصالح أولياء أمور التلاميذ المعاقين فكرياً إعاقة بسيطة، ومع دراسة (شيرين درويش: ٢٠١٥) عدم توافر الإمكانيات المادية ، ودراسة(Graig&Swan,2002) أن الوالدين الذين لديهم أطفال معاقون يعانيان من مستوى عال من الضغوط النفسية مقارنة بالوالدين اللذين ليس لديهم أطفال معاقون عدم توافر المصادر المالية ، ودراسة (Sen& Yurtsever,2007) أثر الوضع العائلي والاقتصادي على مواكبة متطلبات الدعم الذي تحتاجه الأسرة ، ومع دراسة(زين خنفر: ٢٠٠٣) هناك صعوبات يواجهها المعوقون حركيا في إستخدام وسائل المواصلات العامة سواء من حيث توافر الصعود أو النزول أو الإتساع.

٢-أن قيمة (T) = -٠,٢١٨ ومستوى الدلالة هو (٠,٨٢٨) وهو أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥) وبالتالى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الاطفال المعاقين عقليًا من الذكور والإناث فى المستوى الاجتماعي، وبالتالى لا يوجد تأثير معنوى لاختلاف النوع على المستوى الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا، اتفقت مع دراسة (ريم علي: ٢٠٠٣) عدم وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصعوبات الاجتماعية البيئية التي يواجهها الطفل، ومع دراسة (عبد الله الفوزان، ٢٠٠١) وجود أكثر من فرد معوق لدى الاسرة تزيد نسبة الاستعداد الاسرى لرعاية الابن المعوق، ومع دراسة(Naugler,1999) انعدام الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الأطفال المعاقين جسديا في المدارس المعزولة والأطفال المعاقين في المدارس المعزولة كانوا أكثر صداقة من أقرانهم في المدارس المدموجة ، ومع دراسة(رنا عواده: ٢٠٠٧) أن عملية تأهيل ودمج المعاق في حياة المجتمع هي بمثابة مسألة وطنية تتعدى استعداد المعاق

للدمج وتتطلب المآزرة المجتمعية الاهلية والمؤسساتية، ومع دراسة (سيلجمان، دارلنج، ٢٠٠١) إن الخدمات التى تقدم للمعاقيين عقلياً وأسرهم فى المجتمع الأمريكى متقدمة جداً ، ومع دراسة (Bruce,2001)،هناك علاقة إيجابية قوية بين مساعدة الأباء وانخفاض مستوى الضغوط ، ومستوى التكيف لدى الأسرة، ومع دراسة(Elliott, 2002:) أن أفراد العينة تحسنو بشكل ملحوظ ، بينما أفراد العينة يرون أنهم أقل بكثير مهارياً بعد التدريب على المهارات الاجتماعية، اختلفت مع دراسة (رامي نتيل: ٢٠٠٧) وجود فروق لصالح المعاقين في البعد الاجتماعي ، لصالح ذوو المؤهلات العليا للأبعاد الجسمية والنفسية والاستقلالية والعقلية، ومع دراسة (دينا الظاهر: ٢٠٠٨) حدوث تحسن في مستوى المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى المراهقات المعاقات حركيا ، و مع دراسة (محمد ناصر:٢٠١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠،٠١%) فأقل بين أولياء أمور التلاميذ المعاقين فكرياً إعاقة بسيطة و أولياء أمور التلاميذ المعاقين فكرياً إعاقة متوسطة في درجة الحاجات الاجتماعية لصالح أولياء أمور التلاميذ المعاقين فكرياً إعاقة بسيطة،اختلفت مع دراسة (محمد:٢٠١٢) وجود ارتباط دال بين البيئة الاجتماعية والفروق في الاضطرابات السلوكية لدى كل من التلاميذ المعاقين فكرياً وأقرانهم العاديين، ومع دراسة (شيرين درويش: ٢٠١٥) هناك بعض المشكلات المرتبطة بالبيئة الاجتماعية المحيطة بالطفل، ومع دراسة (شيرين عبد الحي عبد السلام،٢٠١٩) توجد علاقة دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال على مقياس التفاعل الاجتماعي لاحتمالية ظهور أنماط سلوكية متباينة تنذر بالإصابة بالإعاقات العقلية لدى عينة من الأطفال ، ومع دراسة(Graig&Swan,2002)أن الوالدين الذين لديهم أطفال معاقون يعانيان من مستوى عال من الضغوط النفسية عدم توافر وقت للعلاقات الاجتماعية، ومع دراسة (Mclinden,2005)،أن العلاقة الزوجية وضغوط الوالدين لا ترتبط بالإعاقة نفسها بقدر ما ترتبط بشدة لدى الطفل ، ومع دراسة(سيد توفيق :٢٠٠١) يعد من المستوى الاجتماعي تعرض الأم للإساءة البدنية مع الأطفال من الأب ، مع دراسة (أحمد الحميضى :

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

٢٠٠٤) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج السلوكي لصالح المجموعة التجريبية، ومع دراسة (زين خنفر: ٢٠٠٣) إفتقار مؤسسات الخدمات العامة للمتطلبات الرئيسة اللازمة لإستخدام المعوقين حركيا من وجهة نظر العاملين في هذه المؤسسات وكذلك من وجهة نظر المعوقين حركيًا ومع دراسة(عبد الله عبد الرحمن: ٢٠٠١) هناك بعض العوامل الاجتماعية التى تعد مسئولة عن ارتفاع معدلات الإعاقة فى المجتمع العمانى مثل زواج الأقارب، ارتفاع معدل الأمية، انعدام الوعى الصحى.

٣-أن قيمة (T) = ٣,٤٠٤ ومستوى الدلالة هو (٠,٠٠١) وهو أقل من مستوى المعنوية (٠,٠٥) وبالتالى توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الاطفال المعاقين عقليًا من الذكور والإناث فى المستوى الثقافي لصالح الذكور، وبالتالى يوجد تأثير معنوى لاختلاف النوع على المستوى الثقافي لدى الأطفال المعاقين عقليًا لصالح الذكور، اتفقت مع دراسة (عواض الحربي، ٢٠٠٣) توجد فروق بين الطلاب الصم فى مفهوم الذات تبعا لمستوى تعليم الأب لصالح الأبناء لآباء مستوى تعليمهم أمي وثانوي، ومع دراسة(منى حسين بدوي: ٢٠٠١) وجود أثر للبرنامج في تنمية المهارات المعرفية،مع دراسة (محمد ناصر:٢٠١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠،٠١%) فأقل بين أولياء أمور التلاميذ المعاقين فكرياً إعاقة بسيطة و أولياء أمور التلاميذ المعاقين فكرياً إعاقة متوسطة في درجة الحاجات المعرفية لصالح أولياء أمور التلاميذ المعاقين فكرياً إعاقة بسيطة ، ومع دراسة.(غادةُ قصي مصطفي عبد الكريم،٢٠٠٩) وجدت فروق ذات دلاله إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في اختبار التحصيل واختبار المواقف وبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لصالح التطبيق البعدي ، و مع دراسة (أميرة بنت عيد الخالدي:٢٠١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مفردات الدراسة فيما يتعلق دور الأسرة في تأهيل المعاق تعزي إلى المستوى التعليمي لأم الطفل المعاق، ومع دراسة (شيرين درويش: ٢٠١٥) عدم وجود أدوات ووسائل تعليمية مناسبة وعدم وجود

أجهزة رياضية مناسبة، ومع دراسة(Siegel,Itano,200) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أمهات الأطفال المعاقين تبعاً للمستوى التعليمي للأم والدرجة الكلية لصالح المستوى التعليمي المرتفع ،اختلفت مع دراسة (محمد ناصر:٢٠١٢)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠،٠٥%) فأقل بين حاجات أولياء أمور التلاميذ المعاقين فكرياً باختلاف المستوى التعليمي، مع دراسة (سارة داوود العتيق وأحمد محمد جاب الرب، ٢٠١٨) فاعلية برنامج التدريب المعرفي في تحسين الوظائف التنفيذية لدى التلميذات ذوي الإعاقة الفكرية .

٤-أن قيمة (T) = ١,٨٥١ ومستوى الدلالة هو (٠,٠٦٩) وهو أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥) وبالتالى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الاطفال المعاقين عقليًا من الذكور والإناث فى المستوى البيئي ككل، وبالتالى لا يوجد تأثير معنوى لاختلاف النوع على المستوى البيئي ككل لدى الأطفال المعاقين عقليًا، اتفقت مع دراسة(أسيل أكرم الشوارب وايمان محمد غيث، ٢٠٠٠) ، لم يظهر أثر للبرنامج لتنمية المفاهيم البيئية لدى الأطفال المعاقين حسب متغير الجنس، ومع دراسة (عواض الحربي: ٢٠٠٣) لا توجد فروق بين الطلاب الصم في مفهوم الذات تبعا للبيئة لصالح طلاب وبرنامجي الأمل الملحقة عند مستوى (٠،٠٥)، ومع دراسة(عبلة زهران: ٢٠٠١) أن التعليم بالتقليد له أثر ايجابي علي تعلم المهارات الأساسية في السباحة، اتفقت مع نظرية جان بياجي يرى العلامة بياجيه أن الذكاء هو القدرة على التكيف للبيئة وأن تطور ونمو هذه القدرة يمر خلال سلسلة من مراحل النضج وتعتبر نظريته في نمو الذكاء من نماذج النظريات الفريدة في نوعها(ماجدة بهاء الدين السيد عبيد،٢٠٠٧:ص٤٦) ومع نظرية الجلشطات حاول ويرتر وستراوس وزملائهما أن يجيبوا على هذا بسلسلة من الأبحاث على البمتخلفين عقلياً من الفئات العليا وكان التخلف في بعض الأحيان من النوع الناشئ عن أسباب خارجية والبعض الأخر من النوع الناشئ عن أسباب داخلية واستخدام الباحثون مجاميع ضابطة من الأسوياء المساوين لهم في العمر العقلي\(ولاء ربيع

مصطفى،٢٠١١:ص٣٩)، ومع نظرية فسيولوجية في طبيعتها إلا أنها حاولت أن تفسر بعض المفاهيم المرتبطة بالذكاء والعمليات الحسية والانفعالات الاخري فالذكاء عند هيب يعتمد علي كل من الوراثة والبيئة ويتطلب وجوده إنشاء " مجموعة نظم " من الخلايا العصبية وكذلك لا بد من تسهيلات للاتصال بين هذه المجموعات من الخلايا (أحمد وادي، ٢٠٠٣: ص٧٠)، اختلفت مع دراسة (شيرين درويش: ٢٠١٥) هناك بعض المشكلات البيئة الفيزيقية في بيئة المؤسسة تؤثر بالسلب على الطفل، ومع دراسة (شيرين عبد الحي عبد السلام،٢٠١٩) توجد علاقة دالة إحصائياً بين انتشار بعض ملوثات الهواء وبين متوسط درجات الأطفال على قائمة كورنال الجديدة لاحتمالية ظهور أنماط سلوكية متباينة تنذر بالإصابة بالإعاقات العقلية لدى عينة من الأطفال (زين خنفر: ٢٠٠٣) يرى كثير من المعوقين حركيًا تدني مستوى كفاءة مؤسسات الخدمات العامة التي تعزى للجنس، فجميع أفراد العينة أكدوا على عدم توفر المتطلبات الرئيسة اللازمة لإستخدام هذه المؤسسات، وينطبق الشيء نفسه على العمر ودرجة الإعاقة.

التوصيات

١- تدريب أسر الأطفال ذوى الاعاقة العقلية من خلال ورش عمل ودروات تدريبية واشراكهم فى تخطيط وتنفيذ البرنامج التربوى بالريف

٢- القيام بدراسات تهتم بتاثير البيئة على مختلف الاعاقات .

٣- توظيف نتائج تطبيق المقياس استانفورد بينيه الصورة الخامسة في بناء البرامج التي تهدف إلى التغلب على صعوبات التعلم لذوي الإعاقة العقلية.

المراجع

ابن منظور الأفريقي المصري، العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم:لسان العرب "مادة ورث"جـ ٣، دار المعارف، القاهرة، ١٨٨٥.

– السيد عبد العاطي السيد:علم الإجتماع الحضري،ج٢، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ،٢٠٠٠.

أيمن حلمي وأخرون، فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام التابلت وشبكة الانترنت في تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، كلية التربية ،جامعة السويس،٢٠١٩.

–زكريا الشربيني، يسرية صادق: "تنشئة الطفل . وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته"، دار الفكر العربي، ١٩٩٦.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (2019) السكان بحوث ودراسات العدد ٩٨ إصدار يوليو رقم ١٣٠٠١٠٦٩

سمية طه جميل: التخلف العقلي (استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية)، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ٢٠٠٣.

سميرة أبو غزالة علي جعفر: فاعلية برنامج للتدريب على المهارات المعرفية واللُغوية والاجتماعية للأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم من خلال اللعب في تحسن سلوكهم التوافقي،مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة، ع " ٢" يناير،٢٠٠٦.

شيرين عبد الحي عبد السلام : العلاقة بين انتشاربعض ملوثات الهواء واحتمالية ظهور أنماط سلوكية متباين تتذربالإصابة بإعاقات عقلية لدى عينة من الأطفال (دراسة تنبؤية)، رسالة دكتوراة غير منشور، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم العلوم الانسانية،جامعة عين شمس ،٢٠١٩.

عادل محمد عبد الله : الأنماط التشخيصية لمتدخل المبكر، المؤتمر العربي الثاني للإعاقة، في التجنب والوقاية، القاهرة، مصر،٢٠٠٤.

عبد الصبور محمد عبد الصبور :التخلف العقلي فى ضوء النظريات نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية ، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض،٢٠٠٣.

عمر بن محمد القحطاني: أحكام البيئة في الفقه الإسلامي، ط١ دار ابن الجوزي ، المبحث الأول،١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

لويس كامل مليكة: الاعاقات العقلية والاضطرابات،دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، ١٩٩٨.

فاروق الروسان وهارون صالح: مناهج وأساليب تدريس مهارات الحياة اليومية لذوى الفئات الخاصة. الرياض. مكتبة الصفحات الذهبية، عمان، الأردن، ٢٠٠٣ .

ماجدة بهاء الدين السيد عبيد: الإعاقة العقلية ط"٢" دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن،٢٠٠٧.

محمد البحيرى (٢٠٠٢) بعض المتغيرات المرتبطه بتحمل الغموض لدى عينه من الصم دراسه ميدانيه رساله ماجستير (غير منشوره)كليه البنات –جامعه عين شمس .

محمود أبو النيل؛ ومحمد طه؛ وعبد الموجود عبد السميع.(٢٠١١). مقياس ستانفورد بينيه للذكاء "الصورة الخامسة" (مقدمة الإصدار العربي ودليل الفاحص). القاهرة: المؤسسة العربية للاختبارات النفسية .

محمود السعيد بدوي وآخرون: بعنوان مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة ومقترحات لعلاجها في ضوء استجاباتهم على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة" ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس،ع"٨١" ،٢٠١٧.

– نادر فهمي الزيود: تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً. عمان: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ط(٣) ، ٢٠٠٠.

وثيقة الطفل الصادرة من هيئة الأمم المتحدة ،المادةالأولى،١٩٩١.

ولاء ربيع مصطفى: الإعاقة الفكرية ، دار الزهراء للنشر والتوزيع – الرياض ،٢٠١١.

ولاء أحمد الريفي: الأطفال المتأخرين لغويا والعاديين دراسة فارقة فى ضوء مقياس ستانفورد بينية

للذكاء الصورة الخامسة، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية البنات ،جامعة عين شمس،٢٠١٥.

كمال عبدالرحمن محمد: قدرة مقياس ستانفورد بينية للذكاء الإصدار الخامس على التمييز بين العاديين وذوي صعوبات التعلم وذوي الإعاقة العقلية، مجلة كلية التربية ، عين شمس، ٢٠١٢ .

يوسف القريوطي ،عبدالعزيزالسرطاوي وجميل الصمادي (٢٠٠١). المدخل الى التربية الخاصة .دبى : دارالقلم للنشر والتوزيع .

Sadlik, Tamar Kremer; Izquierdo, Carolina & Fatigante, Marilena: Making Meaning of Everyday Practices: Parents' Attitudes towardChildren's Extracurricular Activities in the United States and in Italy, Anthropology & Education Quarterly,2010.

Clifford, E: (2009) Visual spatial processing and mathematics achievement the predictive ability of the visual spatial measures of SB5 and Wechsler intelligence scale for children fourth edition, Dissertation Abstracts international section A, Vol ٢٠٠٩

Megan L,Rabon:Cmparative Cognitive Performance Of Orthopedi, Delay and Intellectual Disabilty Cases :Accommodations,.George Fox Univeristy , Newberg, Oregon,2011.

Sen & Yurtsever,S:Difficulties experienced by families with disabled childwen .Journal for Specialists in pediatric Nursing,2007.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

A COMPARATIVE STUDY OF THE EFFECT OF THE ENVIRONMENT ON THE PERFORMANCE OF MENTALLY HANDICAPPED CHILDREN ON THE STANFORD-BINET SCALE OF INTELLIGENCE THE FIFTH IMAGE IN RURAL AND URBAN

Azza A. Ibrahim[(1)]; Mahmoud M.Abu Al-Nile [(2)]; Asma M. Al-Sarsi [(1)] and Ihab Eid[(1)]

1) College of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University
2) Faculty of Arts, Ain Shams University

ABSTRACT

The study aimed to verify the effect of the environment on the performance of disabled children on the Stanford-Binet Scale of Intelligence, the fifth picture in rural and urban areas, and the researchers used the theory of Jean Biaget's theory and mental disability The Stroke Theory to explain mental disability The study sample consisted of (60) single children (Center for Child Care, College of Studies High School for Childhood, Ain Shams University - Giza suburbs) divided (30) individuals from the children of Nasr City and they represent the urban eye, (30) individuals from the suburbs of Giza representing the countryside. The type of study is a descriptive study. Stanford Intermediate Intelligence Scale, fifth image (Prepared by: Mahmoud Abu El-Nile et al., The socio-cultural level scale2011**,** (prepared by: Muhammad Al-Buhairy 2002), the data collection form (prepared by: the researchers), and the researchers used to address the study hypotheses of arithmetic averages, standard deviations and the

value of (t) in addition to using the method of analysis of variance, and the results of the study reached the most important of them**:**

1) There are no statistically significant differences at a significant level (0.05) between the performance of mentally handicapped children, male and female, on the Stanford-Binet Scale of Intelligence, the fifth image.
2) There are no statistically significant differences at the significance level (0.05) between male and female mentally handicapped children in the environmental level.

The study also recommends the following:

1- Training the families of children with mental disabilities through workshops and training courses, and involving them in planning and implementing the educational program in the countryside
2- Conducting studies concerned with the impact of the environment on various disabilities.
3- Employing the results of applying the scale, Stanford-Binet, the fifth image, in building programs that aim to overcome the learning difficulties of people with mental disabilities.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826